

البرنامج الاستثماري البلدي التشخيص المالي

(99)



دور البلدية في إعداد برنامجها الاستثماري على مستوى التشخيص المالي والبرمجة والتمويل والإنجاز والتقييم والمتابعة

الإطار القانوني:

- [الأمر عدد 3505 لسنة 2014](#) المؤرخ في 30 سبتمبر 2014 المتعلق بضبط شروط إسناد القروض ومنح المساعدات بواسطة صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 13 جويلية 2015](#) المتعلق بضبط الشروط الدنيا المستوجبة لتحويل المساعدات السنوية من صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إلى الجماعات المحلية المنقح بقرار وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية المؤرخ في 14 نوفمبر 2017،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 29 ديسمبر 2015](#) المتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية المنصوص عليها بالفصل 11 من [الأمر عدد 3505 لسنة 2014](#) المؤرخ في 30 سبتمبر 2014،
- [قرار من وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية مؤرخ في 25 ديسمبر 2018](#) يتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية.
- [منشور لإعداد برنامج الاستثمار البلدي لسنة 2021](#)،

مراجع أخرى:

– رابط تحميل وثائق إعداد المخطط السنوي للاستثمار من موقع صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية:

<https://cpscl2016.wixsite.com/cpscl2016/documents-atelier-autour-du-pai>

– يمكن تحميل الجداول الخاصة بالتحليل المالي للجماعات المحلية عبر الرابط التالي:

<http://www.cpscl.com.tn/upload/telechargement/telechargement761.doc>

تمهيد:

تلعب البلدية دورا محوريا في إعداد برنامجها الاستثماري على مستوى التشخيص والبرمجة والتمويل والإنجاز والتقييم والمتابعة، بما يؤهلها للاضطلاع بمسؤولياتها تجاه متساكنيها باعتبارها الهيكل الأساسي للتنمية داخل منطقتها الترابية، وتولي المصالح البلدية الفنية والمالية القيام بجد وتقييم دقيق لمختلف التجهيزات والمرافق المنجزة خلال البرامج البلدية المتعاقبة. على ضوء هذه النتائج يتم ضبط وترتيب الأولويات المتعلقة بالمشاريع ذات الصلة بتحسين ظروف عيش المتساكنين ومشاريع التهئية والتهذيب والمشاريع الاقتصادية وبعث المنشآت الجماعية واقتناء التجهيزات الإعلامية ومعدات النظافة والطرق وإنجاز المشاريع المشتركة، فضلا عن تعهد وصيانة المنشآت البلدية.

تقدم هذه الجاذبة منهجية ومحتوى التشخيص المالي للبلدية والخطوط المرجعية لإنجازها.

1. التشخيص المالي:

يرمي تحليل الوضع المالي للجماعة المحلية إلى تقييم قدراتها على السيطرة على متغيرات مواردها وتنفقاتها إلى جانب قياس مدى انعكاس تنفيذ برامجها الاستثمارية على توازاناتها المالية. ويعتمد هذا التشخيص على التحليل الرجعي للموارد والنفقات للخمس سنوات الماضية وكذلك على التحليل الاستشرافي لمالية الجماعة المحلية خلال سنة برنامج الاستثمار البلدي وتحديد الإمكانيات الممكن تبنيها للاستثمار من تمويل ذاتي واقتراض وبما يحافظ على توازاناتها المالية والإبقاء بتعهداتها.

1.1. التحليل الرجعي للموارد والنفقات:

يعتمد في التحليل الرجعي على المعطيات المالية المسجلة بالجدول النهائية للمقايض والمصاريف لفترة التقييم إلى جانب الحسابات المالية المتعلقة بها.

2.1. التحليل العمودي:

يقصد بالتحليل العمودي العلاقة بين كل فصل من فصول الميزانية دخلا وصرفا، ومقارنته بإجمالي الموارد أو النفقات. ويهدف التحليل العمودي إلى إظهار الأهمية النسبية لكل فصل ضمن مجموعته أو ضمن الميزانية موارد ونفقات.

1.2.1. هيكلية الموارد والنفقات:

يتمثل تحليل هيكلية الموارد والنفقات في بيان خصائص وتطور تركيبته من خلال احتساب وزن كل عنصر بحساب كل سنة على حدة ضمن العنصر الأم وحسب تدرج وتبويب الميزانية، وذلك بغاية تحديد أهمية كل عنصر ومواطن القوة والضعف واستنتاج مدى تأثير كل عنصر.

2.2.1. تطور هيكلية الموارد والنفقات:

لمعرفة نسق نمو هيكلية عناصر الموارد والنفقات يعتمد احتساب معدل نموها السنوي للخمس سنوات السابقة.

3.1. التحليل الأفقي:

يمكن تعريف التحليل الأفقي بكونه مقارنة الميزانيات وجداول المقايض والمصاريف وحسابات غلق الميزانيات مع مثيلاتها في الفترات السابقة، ويدعى بالتحليل المتحرك.

1.3.1. التحليل المالي عبر المؤشرات:

يهدف التحليل عبر المؤشرات إلى مزيد ضبط أهمية عناصر الموارد والنفقات وتبيان حقيقة منحاها بما يبرز حقيقة نسق نموها خلال مدة التحليل. من ناحية أخرى للمؤشرات مزايا تدقيق طبيعة التوازن المالي للجماعة المحلية وقدرتها على تعبئة الموارد الضرورية للاستثمار من تمويل ذاتي واقتراض، إلى جانب أهمية مجال تصرف الجماعة المحلية ومقارنة طبيعة معطياتها

المالية بإقاي الجماعة المحلية.

• مؤشرات هيكل الموارد والنفقات: يهدف التحليل عبر مؤشرات الهيكل إلى مزيد بيان أهم عناصر الميزانية المؤثرة من حيث الحجم ونسق النمو ومجال التحكم بها.

• مؤشرات هامش التصرف: يهدف التحليل عبر مؤشرات هامش التصرف إلى مزيد ضبط إستراتيجيات تعبئة الموارد وترشيد النفقات.

• مؤشرات المجهود الادخاري: من خلال مؤشرات المجهود الادخاري، يتبين قدرة ومستوى مجهود الجماعة المحلية على الادخار وبالتالي وضع إستراتيجية دعم هذه القدرة من خلال توجيه نمو عناصر الموارد والتحكم في تطور النفقات.

• مؤشرات التدفين: من خلال تحليل مؤشرات التدفين، يمكن للجماعة المحلية تحديد إستراتيجية استثمارها بين موارد الاقتراض ومواردها الذاتية، وبالتالي العمل على مضاعفة مجهودها في تعبئة الموارد والتحكم وترشيد نفقاتها.

• مؤشرات حسب عدد السكان: من خلال مقارنة المؤشرات حسب عدد السكان مع المعدل الوطني أو مؤشرات الجماعات المشابهة، يمكن للجماعة المحلية بيان قدرتها على تعبئة مواردها وقدرتها على التحكم في نفقاتها وبالتالي وضع إستراتيجية نمو مختلف عناصرها بهدف تحسين مستوى مؤشراتها.

1.3.2. تحليل المديونية:

يتمثل تحليل مديونية الجماعة المحلية في تفصيل نوعيتها بين ديون تجاه المؤسسات الخاصة وديون تجاه المؤسسات العمومية، مع تحديد ديون المؤسسات العمومية المالية مثل ديون صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية، وديون المؤسسات العمومية الأخرى بكل تفصيل، وتحديد ما إذا كانت هذه الديون مجدولة أو غير مجدولة، إلى جانب بيان الديون تجاه المؤسسات المالية الأخرى إن وجدت. كما يتطلب تحليل مديونية الجماعات المحلية بيان نسق نمو كل عنصر منها بعنوان كل سنة وخلال الفترة المعنية بالتحليل واستخراج أهميتها ومدة تراكمها.

1.4. التحليل الاستشراقي:

يتمثل التحليل الاستشراقي لمالية الجماعة المحلية في تقدير تطور توازنها خلال فترة المخطط بناء على ما تم استنتاجه من خلال التحليل الرجعي من حيث المنحنى المسجل لنمو مختلف عناصر الموارد والنفقات أو من حيث هامش تطور عناصر وأسس توازنها المالية

2. تقديرات التوازن المالي لفترة المخطط:

باعتبار اعتماد المنحنى المسجل خلال فترة التحليل الرجعي لتطور التوازنات المالية للجماعات المحلية، يتم تحديد جملة الموارد الذاتية الممكن تعبئتها لمجابهة متطلبات الاستثمار من خلال إعداد جدول يتضمن تقديرات تطور أهم عناصر الموارد والنفقات إلى جانب تقديرات تطور مديونية الجماعة المحلية.

3. توصيات عملية:

نظرا لأهمية التشخيص الفني والمالي في إنجاز برنامج استثماري يستجيب إلى حاجيات المنطقة البلدية، يجب أن تتم مراعاة الدقة والوضوح والشفافية والالتزام بالمعايير الموضوعية في إعداد المعطيات.